الرؤام بل هما خلق بديع وليس في خلقهما انس للناظرين جعلهما الله
تذكرة للمومن وهتكا لستر المنافق وهما للمومن الطايع وغيره على
الصحيح وقيل هما للكافر والعاصي واما المومن الموفق فله ملكان
اسم احدهما بشير والاخر مبشر قيل ومعهما ملك اخر يقال له
ناكوه ويجي قبلهما ملك يقال له رومان وحد بثه قبل موضوع
وقيل فيه لين وذكر قبل ذلك صفة الملكين كما في الحديث انهما
اسودان ازرقان اعينهما كقدور النحاس وفي رواية كالبرق والصواعق
كالرعد اذا تكلما يخرج من افواههما كالتنادين بيد كل واحد منهما مرزبة من
حديد لو ضرب بها الجبال لذابت وفي رواية بيد احدهما مرزبة لو
اجتمع اهل منى عليها لم يقلوها هذا ما ذكره في التنبيه الخامس
ثم قال في الثامن لم يثبت حضور النبي صلى الله عليه وسلم ولا
رويه الميت له عند السوال نعم ثبت حضور ابليس في زاوية
من زوايا القبر يشير الى نفسه عند قول الملك للميت من ربك
مستدلا عما منه جوابه بهذا ربي وقال في التاسع انهار الملكين للميت
واقلاقهما وازعاجهما اياه محمول على غير المومن اما هما فبر فقان به ويقولان
له اذا وافق الجواب ثم نومة العروس الذي لا يوقظه الا احب الناس
اليه قال اما صورتهما فظواهر الاحاديث انه يراهما عليها كل احد اه
واعلم ان القياس جواز النكير في منكر لا نكار على العاصي ويوليه
ما سبق في منشر فانه اسم فاعل ونكير فعيل اما بمعنى مفعول
او فاعل على ما سبق وقد صرح ايمتنا بتاديب من قال لتوجيه غضبان
كانه وجه منكر ونحو ذلك لما فيه من شايبة تنقيص الملايكة
ولا يلزم من خلقهم كذلك لحكمة كما سبق جواز تعرضنا لهم
وعند انصراف الناس في الحديث كما في ثم المص وانه ليسمع قرع نعالهم
ثم نقل في التنبيه الثاني عن المسند لابي وابن ناجي ان السوال يقع
واحدة وفي حديث اسماء انه يسئل ثلاثا وعن الجلال ان المومن يسئل

سبعة

سبعة ايام والكافر اربعين صباحا قال ولم اقف على تعيين وقت
السوال في غير يوم الدفن اه وقال ابن عبد البر في تمهيده الكافر
لا يسال وانما يسال المومن والمنافق لانتسابه للاسلام في الظاهر
والجمهور على خلافه اواحدهما على ما سيقول ورايت بخط سيدي
احمد النفراوي ما نصه وجد بطرة للمولف ان احدهما يكون تحت
رجليه والاخر عند راسه والذي يباشر السوال هو الموافق من جهة
رجليه لانه الذي قبالة وجهه اه وانظر هل هو منكر او نكير او تارة
انما العلم عند الله تعالى بلسانه خلافا لمن قال انه بالسرياني
فيها اي في الاعضا كلها ويعيد ما انعدم وقال ابن حجر الروح
تعود للنصف الادنى فقط على ظاهر الخبر وقال جماعة السوال للبدن
بلا روح وانكره الجمهور كما غلطوا من قال السوال للروح بلا بدن وعلى
كل حال هي حياة لا تسمى اطلاق اسم الميت عليه بل هي امر متوسط
بين الموت والحياة كتوسط النوم بينهما اه من ثم المص الايمان
بمحمد صلى الله عليه وسلم ورد انهما يقولان ما تقول في هذا الرجل قال
الشيخ محيي الدين بن العربي رحمه الله وانما كان الملكان يقولان للميت
ذلك من غير لفظ تعظيم ولا تفخيم لان مراد الملكين الفتنة لتمييز
الصادق في الايمان من المرتاب اذ المرتاب يقول لو كان لهذا الرجل القدر
الذي كان يدعيه في رسالته عند الله لم يكن هذا الملك يتبى عنه بمثل
هذه الكناية وعند ذلك يقول المرتاب لا ادري فيشقا شقا الابد اه
من اليواقيت والجواهر بما يوافق ظاهر في المومن واما الكافر
فيقول لا ادري والجواب ان لا ادري كفر فحصلت الموافقة كذلك
اي يسال امته عنه وهو ضعيف خلافا لانه قيل ان الانبيا تسال
عن جبريل والوحي الذي انزل عليهم وهو خلاف الصحيح والصديق
ليس المراد خصوص ابي بكر بل كبار الاولياء كل ليلة وليوم قيل النوم
بمدة السجدة اي الم وقيل تخم فينبغي الجمع ليلة الجمعة وتدخل بزوال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)